Jurnal Ulunnuha
P-ISSN : 2086-3721 E-ISSN: 2865-6050
Vol. 13 No.1/June 2024

البيئة السياسية في زمن المفسر وأثرها على التفسير
دراسة تطبيقية على تفسير المراغي

The Political Environment in the Time of the Interpreter and Its Impact on Interpretation: An Applied Study on Al-Maraghi's Interpretation

Maher Bin Ghazali
International Islamic University, Malaysia
maherbinghazali@gmail.com

Atierh Thaer Abdul Hafidh
International Islamic University, Malaysia
atherathaer9@gmail.com

Lukmanul Hakim
Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau, Indonesia
man89th@uin-suska.ac.id

الملخص

يعتبر تفسير المراغي من التفاسير المعاصرة التي تميّزت بسهولة المعنى، وبساطة التراكيب، إلا أنه ونظراً لمعاصرته لبيئةٍ سياسيةٍ مضطربةٍ في مصر، فقد أثّر هذا على تفسيره بشكلٍ عام، من أجل ذلك يهدف هذا البحث إلى استعراض البيئة السياسية التي عاش فيها المراغي، وبيان أثرها على تفسيره، ولتحقيق هذا الهدف لجأ الباحثون إلى استخدام المنهج الاستقرائي، والتحليلي، وقد توصّلوا إلى عدة نتائج، منها أن البيئة السياسية التي عاش فيها المراغي قد أثّرت بشكلٍ واضحٍ على تفسيره، ولهذا يعد **تفسيره مليئاً** بالأحداث والقضايا السياسية، كما أنه عاصر فترتي الحربين العالميتين الأولى، والثانية، وأيضاً الاحتلال الإنجليزي لمصر، إضافة إلى أنه قام باستعراض المصطلحات التي لها ارتباطٌ مباشرٌ بالسياسة كالديموقراطية، وقلم المخابرات.

الكلمات المفتاحية: بيئة، المفسر، السياسية، التفسير، المراغي.

Abstract
al-Maraghi's interpretation is considered one of the contemporary interpretations distinguished by its simplicity of meaning and straightforward structures. However, due to his contemporaneity with a politically turbulent environment in Egypt, this has generally influenced his interpretation. This paper aims to review the political environment in which al-Maraghi lived and elucidate its impact on his interpretation. To achieve this objective, researchers utilized an inductive approach to gather information about the political environment and al-Maraghi's interpretation. Additionally, the analytical method was employed to analyze the gathered information, critique it, or affirm it. The research concluded that the political environment significantly affected al-Maraghi's interpretation, making it rich with political events and issues. Moreover, he lived through the two World Wars, the British occupation of Egypt, and interpreted scientific terms directly related to politics, such as democracy and intelligence services.
Keyword: Environment, Interpreter, Political, Interpretation, al-Maraghi.

المقدمة

من المعلوم بداهةً أن التفسير يتأثر بشخصية المفسر، والمفسر يتأثر بالعديد من العوامل التي تصقل شخصيته العلمية، فيأخذ التفسير اتجاهاً آخر يحاول من خلاله المفسر الكشف عن معنى الآية بالطريقة التي يرى أنها المناسبة أو الأمثل؛ والتي تصلح لواقع عصره ومجتمعه. يشير إلى هذه المسألة الدكتور مساعد مسلم، فيقول: "والنظرة إلى النصوص تتغير بتغير الظروف والأزمان لخلق ظواهر اجتماعية وفكرية تملي على قارئ النصوص نوعاً من الفهم يختلف عمن لم تحيطه تلك الظروف"[1].

ومن ضمن العوامل التي تؤثر على التفسير هي: البيئة السياسية التي يعيش فيها المفسرون، باعتبار أنهم فردٌ من أفرادها، فيتفاعلون معها –سلباً أو إيجاباً– من خلال كتب التفسير، فينقلون أحداث واقعهم، ويدوّنون قضايا بلدانهم السياسية، وكلّ هذه الأمور مجتمعةً وغيرها، تؤثر على فهمهم لمعنى كلام الله ﷻ، **واستنباطاتهم القرآنية. ولا أدلّ على ذلك، من أن ابن تيمية جعل البيئة المكية مرجحةً من مرجحات معاني الآيات، حيث قال** عن المدرسة التفسيرية بمكة: "وأما التفسير فإن أعلم الناس به أهل مكة، لأنهم أصحاب ابن عباس، كمجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم"[2]. وهذا يدلّ دلالةً واضحةً على أن البيئة بما تتضمنه من أفكار، واعتقادات، واتجاهات، ثم قضايا سياسية وغيرها، تؤثر تأثيراً مباشراً على تفكير المفسر، وعلى التفسير بشكلٍ عامٍ.

[1] مساعد مسلم عبد الله آل جعفر، أثر التطور الفكري في التفسير في العصر العباسي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1405هـ/1984م)، ص67.

[2] أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، مقدمة في أصول التفسير، تحقيق: عدنان زرزور، (ط2، 1392هـ/1972م)، ص61.

وبما أن المفسر أحمد المراغي يعتبر من المفسرين المعاصرين، حيث عاصر في فترة حياته بيئةً سياسيةً اتسمت بالكثير من الأحداث والمشاكل السياسية، متمثلةً في وقوع الحربين العالميتين الأولى والثانية، ما نتج عنها حدوث الاحتلال الإنجليزي لمصر[3]. فهل هذه البيئة السياسية أثّرت على تفسير المراغي أم لا؟ كما حدث ذلك مع المفسرين الآخرين على امتداد تاريخهم الطويل.

ومع أهمية الدراسات المتعلقة بالمفسر وبيئته، إلا أن الباحثين لم يهتموا بهذا كثيراً، وخصوصاً ما يتعلق بالبيئة السياسية في زمن المراغي، وأثرها على تفسيره، حيث كان جلّ اهتمامهم منصباً على المفسرين الآخرين، حيث تمت كتابة مقالة بعنوان: أثر البيئة الاجتماعية على المفسر في تفسيره، وأثر المفسر في بيئته، دراسة لأربعة نماذج من أئمة التفسير، وهي للدكتور وليد محمد من قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالكويت. وهناك مقالة أخرى أيضاً بعنوان: البيئة الاجتماعية وأثرها على شخصية المفسر وتفسيره، تفسير ابن كثير للآيات المتعلقة بالمرأة انموذجاً، وهي للباحث عماد سليمان الحيصة من كلية الشريعة بالأردن، ثم مقالة أخرى بعنوان: البيئة وأثرها على المفسرين دراسة تطبيقية على الإمام القرطبي، وهي للدكتور صلاح الدين عوض رئيس قسم الدراسات القرآنية بكلية المعلمين في أبها.

والذي يظهر على تلك الدراسات السابقة، عدم اهتمامها التام بالبيئة السياسية في زمن المراغي، وأثرها على تفسيره، مع أن الأحداث في تلك الفترة كانت مليئةً بالكثير من المشاكل والاضطرابات التي أثرت على الكثير من بلاد المسلمين عموماً، إذن فالفارق بين هذا البحث وبين الدراسات السابقة هو في تفسير المراغي، والبيئة السياسية التي عاصرها، حتى يمكن التعرف على أثر هذه البيئة على تفسيره.

وللإجابة على التساؤلات التي يثيرها البحث، فقد لجأ الباحثون إلى استخدام المنهج الاستقرائي في محاولة لاستقراء ما كتب حول البيئة السياسية، وتفسير المراغي عموماً من كتب ومؤلفات، وأيضاً المنهج التحليلي بهدف تحليل المعلومات التي تم جمعها، ومن ثم نقدها، أو التأكيد عليها.

وبناءً على ذلك، تكمن أهمية هذا البحث في أننا سنحاول التعرف على البيئة السياسية في زمن المراغي، ومدى أثرها على تفسيره، وهذا يعتبر أمراً هاماً؛ لأنه يكشف لنا مقدار تفاعل المراغي مع بيئته السياسية، وكيف كان هذا التفاعل إيجابياً أم سلبياً، وأثر ذلك على التفسير.

[3] انظر: محمد سهيل طقوش، تاريخ مصر الحديث والمعاصر، (بيروت: دار النفائس، ط1، 1439هـ/2018م)، ص217.

التعريف بمصطلحات البحث

البيئة لغة واصطلاحاً

البيئة في اللغة مصدر لكلمة: بوّأ، وتحتمل عدة معاني منها: النزل، والإقامة، فيقال: بوّأ فلانٌ منزلاً، ثم يقال أيضاً: بات فلانٌ ببيئة سوء[4].

أما البيئة في الاصطلاح: فإن معناها يختلف تبعاً لاختلاف الباحثين في التخصصات العلمية التي يريدون توظيف مصطلح البيئة فيها، ويظهر ذلك في ظهور عددٍ من البيئات عند استعراض القضايا التي يناقشونها، ومنها: البيئة الطبيعية، أو البيئة الاجتماعية، أو البيئة السياسية[5]. إلا أنها في الغالب تشير إلى المكان الذي يعيش فيه الإنسان، ومقدار تفاعله معه سلباً أو إيجاباً.

المفسر لغة واصطلاحاً

المفسر في اللغة: من الفسر، من مادة فسر، ويدل على بيان الشيء، وإيضاحه[6]. وفي لسان العرب الفسر: كشف المغطى[7]. ويدور حول عدة معانٍ أخرى منها الإيضاح والتفصيل والإظهار، ولهذا إذا ذكرت مفردة المفسر، أو التفسير، فإنها في الغالب تتعلق بالآية القرآنية من جهة تعريف الناس بأن مراد الله ﷻ من هذه الآية كذا وكذا.

---

[4] أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دمشق: دار الفكر، د.ط، 1399هـ/1979م)، ج1، ص312.

[5] انظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، إشراف: شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، (القاهرة: دار الشروق الدولية، ط4، 1425هـ/2004م)، ص75.

[6] انظر: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: حسين نصار وآخرون، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، د.ط، 1394هـ/1974م)، ج13، ص323.

[7] انظر: محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د.ط، د.ت)، ج5، ص55.

أما المفسر في الاصطلاح: فهو الشخص المؤهل لتفسير القرآن الكريم وفق الشروط، أو الضوابط التي قرّرها العلماء، وأهل الفن في هذا المجال، وهم من أمثال الزركشي، والسيوطي، وغيرهم من المفسرين المعتبرين الآخرين[8].

السياسة لغة واصطلاحاً

السياسة لغةً: أصلها من مادة سوس، وتعني الجبلة، والخليقة، والطبع، فيقال هذا من سوس فلانٍ، أي من طبعه[9]. وجاء في لسان العرب سوس من الرياسة، فيقال ساسوهم سوساً، وساس الأمر سياسةً، أي قام به، فالسياسة إذاً: القيام على الشيء بما يصلحه[10].

أما السياسة اصطلاحاً: فقد تعددت أقوال العلماء حول وضع تعريفٍ للسياسة، نظراً لعلاقة هذه المفردة بغيرها من العلوم الأخرى. إلا أن المقصود بها هنا هو ما جاء في القاموس السياسي، وهي فن إدارة الدولة، وتنظيم شؤونها داخلياً، وكذلك النظر في العلاقات بين الدول[11].

وبهذا يظهر لنا بأن المقصود بالبيئة السياسية هو ذلك المكان المتضمن للأحداث السياسية التي أثّر على المفسر، ثم ظهر هذا التأثر على تفسيره، من جهة الأسلوب، والتفصيل، وغير ذلك.

التعريف بالمفسر المراغي وطريقته في التفسير

اسمه ومولده ونشأته العلمية ووفاته

هو الأستاذ المفسر أحمد بن مصطفى بن محمد المراغي، ولد سنة 1300هـ، والمراغي نسبةً إلى مكان مولده مراغة، وهي بلدةٌ بصعيد مصر[12].

[8] انظر: أحمد سعد الخطيب، مفاتيح التفسير، (الرياض: دار التدمرية، ط1، 1431هـ/2010م)، ج2، ص851.

[9] انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، ص119.

[10] انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص108.

[11] انظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، (القاهرة: دار النهضة العربية، ط3، 1968م)، ص661.

[12] انظر: أحمد بن مصطفى المراغي، تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها، (القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1369هـ/1950م)، ص219.

نشأ المراغي في أسرةٍ عريقةٍ اشتهر عنها العلم، فأخوه الأكبر محمد كان شيخاً للأزهر لمرتين[13]. وأخوه عبد الله كان مديراً لإدارة المساجد بوزارة الأوقاف، ثم أخوه أبو المصطفى فكان مديراً للمكتبة الأزهرية، أما عبد العزيز فقد كان ممن ابتعث لخارج البلاد، ثم عاد وأصبح إماماً للملك فاروق بالقصر الملكي، يحكي عن نفسه بأن رحلته العلمية ابتدأت في كُتّاب القرية حيث حفظ فيها القرآن، ثم انتقل إلى الأزهر سنة 1314هـ لمواصلة تعليمه هناك، فحفظ الكثير من المتون العلمية، ثم تلقى العلم على أيدي جلّة العلماء المعروفين في ذلك الوقت من أمثال محمد عبده، ومحمد المطيعي، وجماعة غيرهم[14].

وعندما شارف على الانتهاء من دراسته بالأزهر، انتقل إلى كلية دار العلوم، وتخرج منها سنة 1326هـ، فعين مدرساً بالمدارس الأميرية، ثم ناظراً لمدرسة المعلمين بالفيوم، ثم انتدب إلى السودان كأستاذٍ للشريعة، ثم عاد إلى مصر، وعين أستاذاً للغة العربية والشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم، مع تدريسه لمادة علوم البلاغة بالأزهر الشريف[15].

أما من ناحية نتاجه العلمي، فقد ساهم المراغي في إثراء المكتبة العلمية بالعديد من المؤلفات، فإليه ينسب تفسير المراغي، وله عدة كتبٍ في اللغة العربية منها كتاب علوم البلاغة، وهداية الطالب، وتاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها، والموجز في الأدب العربي، وله مؤلفاتٌ أخرى أيضاً منها الموجز في الأصول، وكتاب الديانة والأخلاق، ورسالة في زوجات النبي ?، وأيضاً رسالة في مصطلح الحديث، وكذلك رسالة في الحسبة في الإسلام، وغيرها من المؤلفات الأخرى[16].

أما وفاته فقد انتقل المراغي إلى جوار ربه بعد وفاة أخيه عبد العزيز بفترةٍ بسيطةٍ، وذلك عام 1952م، بعد حياةٍ حافلةٍ قضاها في نشر العلم والمعرفة، فرحمه الله وأجزل له المثوبة[17].

منهج المراغي في التفسير

---

[13] انظر: فضل حسن عباس، التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث، (عمان: دار النفائس، ط1، 1437هـ/2016م)، ج2، ص229.

[14] انظر: المراغي، تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها، ص219.

[15] انظر: المراغي، تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها، ص219.

[16] انظر: المراغي، تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها، ص220.

[17] انظر: محمد عبد المنعم خفاجي، الأزهر في ألف عام، (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ط3، 1429هـ/2009م)، ج3، ص127.

إذا أردنا الوقوف على المنهج الذي سار عليه المراغي في تفسيره نجد أنه قام بالتصريح به بشكلٍ واضحٍ في مقدمة تفسيره[18]. حيث قام بحصره في النقاط التالية، وهي:

1- ذكر الآيات التي يكون لها غرضٌ واحدٌ في صدر البحث، ثم شرح المفردات من الناحية اللغوية، وخاصةً التي فيها خفاءٌ من جهة المعنى.
2- بيان المعنى الجملي للآيات قبل تفسيرها بشكلٍ دقيقٍ، لأن ذلك أدعى للفهم والمعرفة.
3- ذكر ما صح من أسباب النزول اعتماداً على ما نقل في التفسير بالمأثور، أو من خلال كتب الحديث الصحيحة.
4- الإعراض عن ذكر مصطلحات العلوم الخارجة عن حد التفسير، لأنها قد تشغل القارئ عن الهدف الأساسي من قراءة كتب التفسير.
5- تفسير القرآن بناءً على أسلوب العصر، وتبسيطه للناس على قدر عقولهم، لأن ذلك أسهل في الفهم، وخاصةً لأبناء المجتمع المصري، لأن هذا التفسير موجهٌ لهم.
6- الرجوع إلى أهل الاختصاصات الأخرى في مجالاتهم لسؤالهم والاستفسار منهم، فيكون النص القرآني مؤيداً بالحقيقة العلمية الثابتة.
7- الاستفادة من كتب المفسرين السابقين على اختلاف مذاهبهم، أو توجهاتهم، واختيار الأقوال المناسبة منها، مع الرجوع إلى كتب أهل الاختصاص في المجالات العلمية الأخرى أيضاً، ونقلها للناس بالأسلوب الحاضر والمعاصر.
8- تمحيص المرويات التفسيرية، وعدم نقل ما يخالف الدين والعلم، لأن هذا أدعى إلى جذب عقول الناس وأفهامهم.
9- وأخيراً كتابة تفسيره بما يتوافق مع أجزاء القرآن الثلاثين حتى يسهل على الناس حمله معهم أينما ذهبوا وارتحلوا[19].

---

[18] انظر: أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1365هـ/1964م)، ج1، ص15.

[19] انظر: المراغي، تفسير المراغي، ج1، ص15-19.

البيئة السياسية في زمن المراغي

قيام الحربين العالميتين الأولى والثانية

عاش المراغي في فترةٍ سياسيةٍ تعتبر من أوجّ الفترات السياسية المعاصرة التي مرت على تاريخ المسلمين من جهة كثرة المشاكل وتعددها، إلا أن أهمها على الاطلاق، وقوع الحربين العالميتين الأولى عام 1914م، ثم الثانية عام 1945م، وما نتج عنهما من كوارث مدمرةٍ، شملت الكثير من البلاد العربية والإسلامية[20].

ويمكن رصد جملةٍ من الأسباب غير المباشرة التي مهّدت لقيام الحرب العالمية الأولى، ويظهر ذلك في توتر العلاقات بين الدول الأوروبية في بدايات القرن العشرين، حتى طفت على السطح مشاكل وقضايا سياسية كثيرة، إضافةً إلى التنافس الاقتصادي بين الدول الأوروبية للسيطرة على أسواق السلع الاستهلاكية؛ وذلك بهدف تصريف بضائعهم الصناعية، وكل هذه الأسباب وغيرها دفعت بالعديد من تلك الدول إلى الدخول في سباقٍ للتسلّح، ما أدى في نهاية المطاف، إلى وقوع الحرب العالمية الأولى، والتي دامت أكثر من أربع سنوات[21].

وكان من النتائج المؤثرة للحرب العالمية الأولى حدوث مؤتمر فرسايل، والذي كشف فيه ساسة الغرب عن أطماعهم تجاه الدول الشرقية، حيث قاموا باقتسام دويلات الدولة العثمانية بناءً على معاهداتٍ وقعت بينهم، فأعلنت بريطانيا بأن مصر أصبحت تابعةً لها[22]. كما أعلنت بعض الدول الأوروبية الأخرى استيلاءها على أجزاء كبيرةً من البلاد الإسلامية التي تطل على شرق البحر المتوسط، كتونس وليبيا والجزائر وغيرها، والتي كانت إلى عهدٍ قريبٍ من نهاية الحرب جزءاً لا يتجزأ من الدولة العثمانية، إلا أن الحملات الاستعمارية المتكررة استطاعت أن تضرب هذه الوحدة تحت دعاوى القومية، والعصبية الجنسية، فظهرت مشاريع التقسيم التي تعرّض لها العالم الإسلامي عام 1921م[23].

---

[20] انظر: عبد الفتاح حسن أبو علية، إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، (الرياض: دار المريخ، ط3، 1413هـ/1993)، ص371-378.

[21] انظر: عمر عبد العزيز عمر، محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، (بيروت: دار النهضة العربية، ط1، 1999م)، ص251-257.

[22] انظر: لوثروب ستودارد الأمريكي، حاضر العالم الإسلامي، تعليق: شكيب أرسلان، (بيروت: دار الفكر، ط3، 1391هـ/1971م)، ج1، ص310. ج1، 318.

[23] انظر: أنور الجندي، الثقافة العربية، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ط1، 1982م)، ص، 336.

ونتيجةً لاستمرار الصراع بين الدول الأوروبية على مناطق النفوذ، وعلى بعض الدول الإسلامية التي لم يتم الاتفاق على تقسيمها بشكلٍ جيدٍ، أدى هذا في النهاية إلى قيام الحرب العالمية الثانية، حتى انتهت في بعض مراحلها إلى إنهاء استعمار الدول بالشكل المباشر المتعارف عليه، ثم الانتقال إلى مرحلة السيطرة والتحكم بالنفوذ السياسي والاقتصادي ونحو ذلك[24].

والحاصل، أن الحربين العالميتين الأولى والثانية كانتا بوابةً للدول الأوروبية ينطلقون منها إلى استعمار البلاد الإسلامية ونهب ثرواتها، وهذا كلّه في الحقيقة نتيجةً طبيعيةً لأسباب كثيرة، إلا أن أهمها كثرة صراعات الدولة العثمانية، ما ظهر أثر ذلك على الدول الإسلامية التابعة لها باعتبارها الدولة الجامعة لهم، وأيضاً مع ما تميّزت به تلك الفترة بالتخلف العام، وعلى جميع الأصعدة السياسية، والاجتماعية، وغير ذلك.

الاحتلال الإنجليزي واضطراب الأوضاع السياسية في مصر

اتسمت السياسة المصرية بشكلٍ عامٍ بكثرة الاضطرابات السياسية، من ذلك أنه قبل ولادة المراغي في زمن حكم الخديوي إسماعيل عام 1863م كان التغلغل الأجنبي في مصر قائماً على أشدّه، حيث كان لفرنسا وبريطانيا اليد الطولى على الكثير من الشؤون المصرية، ويتجلى ذلك بتدخل فرنسا في قرارات شركة قناة السويس بما يحقق لها فوائد سياسية، وكان من نتائج فساد هذه المرحلة ارتفاع الدين العام لمصر، وتعدد أوجه الضرائب، فيها وغير ذلك[25].

ونتيجةً لكثرة التدخلات السياسية بمصر، وتردي أوضاعها الداخلية، نشبت الثورة العرابية عام 1882م، وذلك بهدف طرد الأجانب من مصر، وأنها يجب أن تكون مقتصرةً على أبناءها المصريين فقط، وقد لاقت هذه الثورة قبولاً كبيراً من أبناء المجتمع المصري، حتى أزعجت الحكومة البريطانية التي كانت ترى في مصر امتداداً لنفوذها السياسي، وبسبب ما خلّفته هذه الثورة من اضطراباتٍ، نزل الجيش البريطاني إلى مصر، وأخذ يواجه هذه الثورة بكل ما أوتي من قوةٍ[26].

ثم لما نشبت الحرب العالمية الأولى عام 1914م، وعلى إثر هزيمة الدولة العثمانية فيها، توفرت الدوافع السياسية لبريطانيا لاحتلال مصر احتلالاً مباشراً، فهاج الناس بسبب ذلك، فقامت بريطانيا على

---

[24] انظر: أبو علية، ياغي، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، ص393-412.

[25] انظر: طقوش، تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ص107-206.

[26] انظر: عمر عبد العزيز عمر، تاريخ مصر الحديث والمعاصر، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، د.ط، 1993م)، ص424.

إثر ذلك بإعلان الأحكام العرفية على مصر، فانتقلت بذلك السلطة السياسية من يدي الخديوي ظاهرياً إلى يدي كرومر الموفد البريطاني حقيقةً، إلى أن آلت الأمور في نهاية الأمر، وكنتيجةٍ للتفاهمات الدولية عام 1919م، إلى الاعتراف الدولي بأحقية بريطانيا في استيلائها على مصر، وحمايتها من مطامع الدول الأخرى[27].

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، قام السلطان فؤاد حاكم مصر بعقد اجتماعٍ بالمندوب البريطاني لإبداء رغبته في استقلال مصر، إلا أن رفض بريطانيا لهذه الفكرة، ثم اعتقالها لقائد هذه المجموعة سعد زغلول وغيره ساهم بشكل كبيرٍ في اندلاع الثورة عام 1919م، بدءاً من المدارس والجامعات، فقام الاحتلال الانجليزي بارتكاب العديد من المخالفات، مثل حرق القرى، ثم إقامة المحاكم العسكرية لقمع المتظاهرين وغيرهم، مع غيابٍ تامٍ للسلطة السياسية المصرية أمام هذه التحديات، إلا أنها كانت تتدخل أحياناً لمعاونة الاحتلال من خلال قمعها للمتظاهرين، وحظر جميع أنواع الاجتماعات السياسية، وإيقاف نشر الصحف، والمجلات وغير ذلك[28].

أي أن مصر مذ الاحتلال الانجليزي كانت تعيش حالةً من عدم الاستقرار، وكثرة الاضطرابات السياسية، حيث أخذ هذا الاحتلال على عاتقه توطيد نفوذه، حتى وصل إلى درجةٍ بأن يكون له موظفون في غالب الدوائر السياسية، بل بلغ من سيطرته أن الموفد البريطاني في مصر كان يناقش الخديوي عباس في بعض القرارات الوزارية، ثم يخبره بأنها بحاجةٍ إلى عرضها على الحكومة البريطانية، وأخذ الموافقة منها أولاً، بل وصل به الحال؛ إلى أن قام ذات مرةٍ بتهديد الخديوي بخلعه من الحكم إذا تصرف بمفرده، ودون مشاورة مسبقةٍ منه، باعتباره ممثل الحكومة البريطانية[29].

ويمكننا هنا، رؤية مظهرٍ آخر من مظاهر تحكم الاحتلال الإنجليزي بالسياسة المصرية، وذلك من خلال فرضهم الضرائب على الطبقات الاقتصادية المصرية، مع إلغائها عن بعضهم، إلا أن المقصد الأساس من ذلك كله، هو استفادة الحكومة البريطانية، أو الاحتلال الإنجليزي على وجه الخصوص، ومن ذلك أنهم قاموا بإلغاء الضرائب عن طبقة الفلاحين المصريين رغبةً منهم في انتعاش هذه الطبقة تحديداً، والذي سيؤدي

[27] انظر: أنور الجندي، اليقظة الإسلامية في مواجهة الاستعمار، (القاهرة: دار الاعتصام، ط1، 1398هـ/1978م)، ص171.

[28] انظر: طقوش، تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ص293-306.

[29] انظر: طقوش، تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ص252.

إلى زيادة دخل الحكومة المصرية، ثم يذهب ريع هذه الأموال في نهاية الأمر إلى الاحتلال الإنجليزي، وفي الحقيقة فإن مثل هذه الألاعيب كانت تنطلي على بعض المصريين من ذوي الطبقة البسيطة، وتساهم في تعزيز موقف هذا الاحتلال أمام الشعب المصري الذي كان يحاول طرده بأي وسيلةٍ ممكنةٍ[30].

والمعنى هنا، أن البيئة السياسية في زمن المراغي كانت مضطربة جداً، إلا أن العنصر الرئيس والفاعل في غالب مراحل هذه الفترة، وجود الاحتلال الإنجليزي الذي كان يحرّك السياسة المصرية بما يخدم مصالحه الشخصية، وقد كان يسعى إلى تحقيق ذلك بكل الوسائل الممكنة.

آثار البيئة السياسية على تفسير المراغي

استعراض القضايا السياسية في التفسير

تأثّر المراغي في تفسيره كثيراً بالبيئة السياسية التي كان يعيشها ويراها من حوله، وقد تميّزت هذه البيئة بوجود الاحتلال الإنجليزي لمصر، فظهرت آثارها على تفسيره لعددٍ من الآيات من جهة وصف طبيعة الاحتلال، وأنواعه، حيث أشار إلى واقع الاحتلالات الأجنبية المتعاقبة على مصر، بدءاً من العصر القديم، وحتى فترة حياته، فيقول في تفسيره لمعنى قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾[الأنفال:72] بأنه قد تغلب على مصر الآشوريون، ثم البابليون، ثم الحبش، ثم الفرس، ثم اليونان، ثم الرومان، ثم العرب، ثم الطولونيون، ثم الإخشيديون، ثم الفاطميون، ثم المماليك، ثم الترك، ثم الفرنسيون، ثم الإنكليز، ثم يصف حالهم مع الاحتلال الأخير، فيقول: وها نحن نجاهدهم لنحظى بخروجهم من ديارنا، ونتمكن من استقلال بلادنا[31].

ولم ينس المراغي في السياق السابق واقع احتلال البلاد العربية الأخرى القريبة من مصر، حيث وصف واقع استعمار بعض الدول العربية متأثراً ببيئته السياسية، فيقول في تفسير قوله تعالى: ﴿وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾[الأعراف:31] بأن هناك حقولاً للمرجان في البحر الأبيض المتوسط، في مقابل دولتي تونس، والجزائر، متى ما تم ينع هذا المرجان، حصدتها الدولة الفرنسية، وباعتها للمسلمين، وهم لا يعلمون شيئاً من أمرها، وكأنهم لم يقرؤوا القرآن، وكأنهم يقولون: ربنا لا نريد أن نستخرج هذه الثروات، بل نشتريها

[30] انظر: عمر، تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ص414.

[31] انظر: المراغي، تفسير المراغي، ج25، ص128.

من هؤلاء المستخرجين، وكأنهم ليسوا مخاطبين بالاستخراج، وقد بلغ ما استخرج من المرجان سنة 1886م 778 ألف كيلو جرام، وكان ثمنه خمسة ملايين، وسبعمائة وخمسون ألف فرنك تقريباً[32].

وتأثر المراغي ببيئته السياسية لم يكن مقتصراً على الواقع المحلي فقط، بل شمل ذلك أيضاً الأحداث العالمية التي كان لها أثرٌ على بيئته البسيطة، فعندما وقعت أحداث الحربين العالميتين الأولى ثم الثانية، وشملت آثارها غالب دول العالم العربي، والإسلامي، نرى بأن المراغي انتقد الدول الغربية عموماً لما أفرزته دولهم من حروبٍ عالميةٍ، فيقول في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنا بَيْنَهُمُ الْعَداوَةَ وَالْبَغْضاءَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ﴾ [المائدة:64] بأن الله ? قد ألقى العداوة بين اليهود والنصارى، وشاهد ذلك بأن الحرب على أشدها في روسيا وألمانيا، لكنها أقل في انجلترا وفرنسا، وأن اليهود مع أن لهم نفوذٌ في السياسة، إلا أنهم مبغوضون من النصارى، حتى قامت ألمانيا باستئصال شأفتهم، كما أن هناك أيضاً عداوةٌ بين النصارى، وبين بعضهم البعض، وأن الحرب القائمة الآن أكبر دليل على ذلك[33].

ومع أن المراغي في الحقيقة يتوسع –أحياناً– في استعراض بعض القضايا السياسية، إلا أن هذا لا يعتبر غريباً على حركة التفسير العلمية، بل إن الزرقاني جعلها من الأمور الملزمة على المفسر، وذلك بهدف رفع الإشكال عن الناس في قضاياهم التي يواجهونها، وقد أشار إلى هذا المفهوم، فقال: "ومعلوم أن المفسر لا يفسر لنفسه، إنما يفسر للناس، فكان من الواجب أن يساير أفكارهم، ويشرح ألفاظ القرآن في الظواهر الطبيعية والعلمية، وسنن الله الكونية، وقوانين الاجتماع والسياسة، وقواعد الاقتصاد والأخلاق، وسائر التشريعات الشخصية والمدنية والجنائية والحربية، نقول: يجب على المفسر أن يشرح ألفاظ القرآن في ذلك كله وفيما يشبهه، بالطريقة العلمية المألوفة لهم، وبالأفكار الغالبة عليهم الملائمة لأذواقهم. وإلا فما بلغ رسالته ولا أدى أمانته"[34].

توظيف الأحداث السياسية لتوسيع الدلالات القرآنية:

[32] انظر: المراغي، تفسير المراغي، ج14، ص61.

[33] انظر: المراغي، تفسير المراغي، ج6، ص154.

[34] محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط3، د.ت)، ج2، ص99.

في أثناء وقوع الحرب العالمية الأولى، كانت هناك بعض الدول الأوروبية تعقد اللقاءات، والاتفاقات الدولية فيما بينها لتقسيم الدول العربية والإسلامية، ومنها بطبيعة الحال مصر[35]. ومثل هذه الأحداث السياسية، أو الآثار الناتجة عنها –إن صحّ التعبير– كان يراها المراغي واقعاً حياً في بيئته السياسية، من جهة حدوث الاحتلال الإنجليزي لمصر نتيجةً لهذه الاتفاقات، فظهر تأثره بهذه البيئة في تفسيره، يتجلى ذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[الأنفال:72[حيث ذكر بأن أعظم الدول مدنية في العصر الحاضر، تقوم بنقض معاهداتها متى وجدت الفرصة سانحةً لذلك، ولا سيما عهودها مع الدول الضعيفة، وقد تتخذها مخادعةً للأقوياء، حتى قال الرئيس الألماني: هذه المعاهدات ما هي إلا قصاصات ورق، بل إن بسمارك أكبر ساسة هذه الدولة قال صراحةً: هذه المعاهدات تعتبر حجة للقوي على الضعيف، وإن أبرع الساسة في تأويلها هم رجال الدولة الإنجليزية[36]. فمع أن الآية السابقة، لا تحتمل المعنى الذي ذهب إليه المراغي، إلا أنه قام بتوظيف الأحداث السياسية لتوسيع دلالات الآيات وذلك اعتماداً على سياقها القرآني وهي ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ ﴾ [الأنفال:72[حيث ذكر بأن المسلمين يلتزمون بعهودهم مع الكفار، ولا ينقضونها، كما هو واقع الحال في زمنه، بخلاف هؤلاء الكفار[37].

ثم يكرر المراغي مسألة توسيع دلالات المعاني القرآنية في موضع آخر، فيقول في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾[النساء:152[بأن الذين آمنوا بالله، وبجميع الرسل، وعملوا بشريعة آخرهم، علماً منهم بأن جميعهم مرسلٌ من عند الله، وما مثلهم إلا كمثل ولاةٍ يرسلهم السلطان إلى بعض البلاد، ومثل الكتب التي جاءوا بها مثل القوانين التي يصدرها السلطان مراسيم للعمل بها، فكل والي منهم، إنما ينفذ أوامر السلطان، وكل قانون يعمل به، لأنه منه، وكل قانون جديد ينسخ ما قبله، ويمنع العمل به[38]. وكما يظهر من الآية السابقة، فإن الكلام الذي أورده المراغي بعيدٌ كل البعد عن المعنى الظاهر من الآية، إلا أنه ونظراً لتأثره ببيئته السياسية، فإنه حاول

[35] انظر: أبو علية، ياغي، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، ص393-412.

[36] انظر: المراغي، تفسير المراغي، ج10، ص43.

[37] انظر: المراغي، تفسير المراغي، ج10، ص43.

[38] انظر: المراغي، تفسير المراغي، ج6، ص7.

قدر الإمكان الخروج بالخطاب التفسيري لديه إلى دلالات أرحب وأوسع، وربما هذا المثال الذي أورده في تفسير الآية، له علاقة مباشرةٌ ببيئته السياسية، حيث واكب المراغي في فترة حياته أكثر من أربعين وزارةً حكوميةً، حتى إن بعضاً من هذه الوزارات لم تدم أكثر من عشرين يوماً فقط[39].

أي أن المراغي قام باستغلال الحدث السياسي السابق، وحاول توظيفه لتوسيع مفهوم الآيات، حتى يدرك الناس معانيها بالنظر إلى واقعهم السياسي، وبيئتهم السياسية التي يتفاعلون معها.

استخدام المصطلحات السياسية والعسكرية في التفسير

نظراً لشدة تأثر المراغي ببيئته السياسية، وذلك عند وقوع الحربين العالميتين الأولى والثانية، وما أفرزته هذه الحروب من انتشار لآلات القتل الحديثة، فقد تأثر المراغي بمثل هذه الصناعات وظهر أثر ذلك على اختياره لبعض المصطلحات في تفسيره، ومن ذلك ما جاء في تفسيره لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾[النساء:71] حيث ذكر في معناها ما جاء في سيرة رسول الله ﷺ، **لكنه قام بصياغتها صياغةً تتناسب مع الواقع المعاصر الذي يعرفه المجتمع المصري، فذكر بأن رسول الله ﷺ** والصحابة ﷺ كانت لهم بعض العيون، أو الجواسيس الذين يأتونهم بأخبار العدو، ثم استشهد أيضاً بما جاء في الحديث من قول أم المؤمنين عائشة ﷺ: «لا يغني حذر من قدر»[40]. ثم قام بتبسيط فكرة الجاسوسية، فقال بأن الجواسيس في زمن رسول الله ﷺ هم كمثل المخابرات، أو قلم المخابرات في زمانه[41].

ثم يكرر المراغي مرةً أخرى اقتباسه لبعض المصطلحات التي تشير إلى مدى تأثره ببيئته السياسية، حيث قرّر في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[النساء:141] بأن سبب انهزام المسلمين في العصر المتأخر عائدٌ إلى كونهم تركوا أخذ الأهبة، أو إعداد العدة، في مقابل قيام أعدائهم بكل ما تستدعيه الحروب الحاضرة، ثم أخذ يشير إلى بعض الصناعات

---

[39] انظر: محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1421هـ/2000م)، ص34-85.

[40] محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: الفريق العلمي لمكتب خدمة السنة، بإشراف أشرف بن محمد نجيب المصري، (دمشق: دار المنهاج القويم للنشر والتوزيع، ط1، 1439هـ/2018م)، كتاب الدعاء والتسبيح والتكبير والتهليل والذكر، رقم1830، ج3، ص13.

[41] انظر: المراغي، تفسير المراغي، ج5، ص87.

الحديثة لدى تلك الدول الأوروبية، والتي استخدمتها في الحروب والقتل، فذكر منها بأنهم أنشأوا البوارج، والمدافع، ثم الدبابات، ثم الغواصات، والطائرات، إلى غير ذلك من الآلات الميكانيكية التي تساعد على التدمير في البر والبحر والجو[42].

بينما نرى المراغي في سياقٍ آخر، وعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾[النمل:29[يقوم بالاستفادة من القصص القرآنية للإشارة إلى بعض المصطلحات السياسية التي خرجت من تلك البيئة السياسية التي كان يعاصرها، فذكر بأن الهدهد هنا، ألقى بالكتاب إلى الملكة، فجمعت أشراف قومها ومستشاريها، ثم طلبت منهم ابداء رأيهم في الأمر الذي نزل بها، وهذا هو دأب الدول الديمقراطية[43]. والشاهد في هذا السياق قوله الديموقراطية، والتي تعني أن يحكم الشعب نفسه، أو أن الإرادة الشعبية تعتبر أصل السلطة والسيادة، وبما أن الشعب هو الذي يحكم نفسه، فإن من الطبيعي إذن، أن تكون حرياته مكفولة باعتبار أنه هو صاحب القرار والاختيار، فيختار ما يراه صالحاً لنفسه، أما السلطة الحاكمة فتكون خاضعةً لرقابة الرأي العام[44]. وهذا النوع من السلطة كان متعارفاً عليه في زمن المراغي، أي أن هذا المصطلح الذي أورده قد خرج من رحم البيئة السياسية في زمنه.

وبهذا، يتبين لنا مدى تأثر المراغي ببيئته السياسية، حتى ظهر أثر ذلك على تفسيره، من جهة استعراضه للقضايا السياسية، وكذلك توظيف الأحداث السياسية في توسيع دلالات القرآن، وأخيراً ذكر بعض من المصطلحات السياسية والعسكرية في تفسيره.

النتائج والتوصيات

بعد كتابة هذا البحث، توصل الباحثون إلى النتائج الآتية:

1- يعتبر تفسير المراغي من التفاسير المعاصرة التي تميّزت بسهولة العبارة، مع بساطة التراكيب، وقد جاء مناسباً لأفهام أبناء المجتمع المصري، وملبياً لحاجاتهم من تفهّم القرآن.

---

[42] انظر: المراغي، تفسير المراغي، ج5، ص87.

[43] انظر: المراغي، تفسير المراغي، ج19، ص135.

[44] انظر: عبد العزيز عزت الخياط، النظام السياسي في الإسلام، (القاهرة: دار السلام، ط1، 1420هـ/1999م)، ص94.

2- تميّز عصر المراغي ببيئة سياسية مضطربة، ويتجلى ذلك بشكلٍ واضحٍ في وقوع الحربين العالميتين الأولى والثانية، ثم حدوث الاحتلال الإنجليزي لمصر، وهذا ما أثّر على تفسير المراغي كثيراً من جهة صياغة التفسير، وإيراد القضايا السياسية في التفسير.

3- أهمية التعرف على بيئة المفسر، سواء كانت العلمية، أو الاجتماعية، أو السياسية، لأنها في الغالب تساهم مساهمة مباشرةٌ في كيفية صياغته للأسلوب التفسيري.

4- تأثر المراغي ببيئته السياسية كثيراً، وقد ظهر ذلك على تفسيره، من جهة استعراضه لبعض القضايا السياسية، وتوظيفه للأحداث السياسية في توسيع دلالات مفهوم بعض الآيات، وإن لم تشر إليها صراحةً، وأخيراً في استخدامه لبعض المصطلحات السياسية والعسكرية في تفسيره.

5- أوصي الباحثين بمزيد الاهتمام بتفسير المراغي، لأن هناك مسائل أخرى لم يتطرق لها الباحثون من قبل، كطريقته في تدبر القرآن، والاستنباط وغير ذلك.

6- أوصي الباحثين بمواصلة الكتابة في مدى تأثر المفسرين ببيئاتهم التي عاشوا فيها، وأثر ذلك على تفاسيرهم، من ناحية الأسلوب، واختيار الألفاظ والمفردات ونحو ذلك.

المصادر والمراجع

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. (1392هـ/1972م). مقدمة في أصول التفسير. (ط2). عدنان زرزور. (تحقيق).

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا. (1399هـ/1979م). معجم مقاييس اللغة. (د.ط). عبد السلام محمد هارون. (تحقيق). دمشق: دار الفكر.

ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري. (د.ت). لسان العرب. (د.ط). بيروت: دار صادر.

أبو علية، عبد الفتاح حسن. ياغي، إسماعيل أحمد. (1413هـ/1993). تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر. (ط3). الرياض: دار المريخ.

آل جعفر، مساعد مسلم عبد الله. (1405هـ/1984م). أثر التطور الفكري في التفسير في العصر العباسي. (ط1). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الأمريكي، لوثروب ستودارد. (1391هـ/1971م). حاضر العالم الإسلامي. (ط3). شكيب أرسلان. (تعليق). بيروت: دار الفكر.

الجندي، أنور. (1398هـ/1978م). اليقظة الإسلامية في مواجهة الاستعمار. (ط1). القاهرة: دار الاعتصام.

الجندي، أنور. (1982م). الثقافة العربية. (ط1). بيروت: دار الكتاب اللبناني.

الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله. (1439هـ/2018م). المستدرك على الصحيحين. (ط1). الفريق العلمي لمكتب خدمة السنة. (تحقيق). أشرف بن محمد نجيب المصري. (إشراف). دمشق: دار المنهاج القويم للنشر والتوزيع.

الخطيب، أحمد سعد. (1431هـ/2010م). مفاتيح التفسير. (ط1). الرياض: دار التدمرية.

خفاجي، محمد عبد المنعم. (1429هـ/2009م). الأزهر في ألف عام. (ط3). القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث.

الخياط، عبد العزيز عزت. (1420هـ/1999م). النظام السياسي في الإسلام. (ط1). القاهرة: دار السلام.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (1394هـ/1974م). تاج العروس من جواهر القاموس. (د.ط). حسين نصار وآخرون. (تحقيق). الكويت: مطبعة حكومة الكويت.

الزرقاني، محمد عبد العظيم. (د.ت). مناهل العرفان في علوم القرآن. (ط3). القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

شاكر، محمود. (1421هـ/2000م). التاريخ الإسلامي. (ط2). بيروت: المكتب الإسلامي.

طقوش، محمد سهيل. (1439هـ/2018م). تاريخ مصر الحديث والمعاصر. (ط1). بيروت: دار النفائس.

عباس، فضل حسن. (1437هـ/2016م). التفسير والمفسرون. (ط1). عمان: دار النفائس.

عطية الله، أحمد. (1968م). القاموس السياسي. (ظ3). القاهرة: دار النهضة العربية.

عمر، عبد العزيز عمر. (1993م). تاريخ مصر الحديث والمعاصر. (د.ط). القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

عمر، عبد العزيز عمر. (1999م). دراسات في تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر. (ط1). بيروت: دار النهضة العربية.

المراغي، أحمد بن مصطفى. (1365هـ/1964م). تفسير المراغي. (ط1). القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

المراغي، أحمد بن مصطفى. (1369هـ/1950م). تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها. (ط1). القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

مجمع اللغة العربية. (1425هـ/2004م). المعجم الوسيط. (ط4). شعبان عبد العاطي عطية وآخرون. (إشراف). القاهرة: دار الشروق الدولية.

© 2024 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY SA) license (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/).